بسم الله الرحمن الرحيم اعلم انه قد ثبت كما قررنا في بعض اجوبتنا ان اهل النار يتألمون ابداً وكلما طال المدة ازدادوا تألماً بعكس اهل
الجنة كلما طال المدة ازدادوا تنعماً وذلك بادلة قطعية من الكتاب والسنة ومن ادلة العقل ومنها دليل الحكمة وهو ان النار
ضد الجنة وتألم اهل النار ضد تنعم اهل الجنة لما ثبت من تضادهما في كل شيء وأورد على هذا الاخير اعتراضات واشكالات
وهو انه لما كان اناس من اهل الجنة عليهم ذنوب يستوجبون بها دخول النار ثم يخرجون منها ويغتسلون في عين الحياة
بعد دخول الجنة ومقتضى المقابلة ان يكون اناس من اهل النار لهم حسنات لم يوفوا جزاءها في الدنيا فيدخلون الجنة
بقدر حسناتهم ثم يخرجون منها ويغتسلون في الماء الاجاج ويدخلون النار ثم اذا قلتم بذلك فانتم قائلون بان من
يدخل النار من المؤمنين لا يدخلون احدى النيران السبع وانما يعذبون في ضحضاح من النار وهي حظائر النيران فيلزم
ان يدخل اهل النار حظائر الجنان وايضاً فانتم قائلون للبعض بان حظائر الجنان يسكنها ثلاث طوائف مخلدون
فيها مؤمنو الجن والمؤمنون من اولاد الزنا والمجانين الذين عاشوا في الدنيا ولم يجر عليهم التكليف وليس لهم يدخلون
الجنة لشيء فيلزم من حكم المقابلة ان يكون حظائر النار يسكنها ثلاث طوائف مخلدون كما في هذه وهذا مقتضى
حكم التعاند والجواب انا نقول بموجب ذلك كله على تفصيل يعرف من حكم الاقتضاء وذلك وهو لك الا مع حصول المانع
فانه معصوم المعصوم ونأتي بالاشارة الى حكم المانع فالبحث فيه فنقول اعلم ان المحصل من الادلة العقلية المثبتة على النقلية ان
الدور يوم القيامة تسع وعشرون داراً وتفصيلها ان الجنان ثمان اعلاها ما دل عليه بعض الاخبار جنة عدن وليس لها حظيرة
لما يشير اليه ادلة العقل والنقل واما باقي الجنان وهي السبع فلكل حظيرة يختص بها من خلقت من فاضل تلك الجنة المختصة بها و
مددها من النعم منها فكانت الجنان وحظائرها خمسة عشر وان النيران سبع ولكل نار حظيرة يختص بها من خلقت من فاضل النيران
من فاضل اليها فكانت النيران وحظائرها اربعة عشر فالدور تسع وعشرون دار الملك ودار يسكنان فيه لدون فيها ابداً
بها لا يسكنها غيرهم ولا يخرجون منها قال الله تعالى ولكل درجات مما عملوا فاما الجنان الثمان فهي للانبياء والمرسلين والصديقين
والشهداء والصالحين والملائكة المقربين والولدان والحور العين واما النيران فهي للكفار والمنافقين والمشركين واعداء
الدين المغضوب عليهم وهم الذين بين لهم الحق في الدنيا ولم يقبلوه واعرضوا عن الهدى بعد اذ جاءهم ولما كان الوجود باعتبار مراتب
وذراته ذو مراتب والكل منها له مرتبة ومقام لا ينبغي ان يتعداه لا في صعود ولا في نزول لان تلك الرتبة الرفيعة التي
هي من شروط وجوده لم توقف وجوده على المشخصات كالرتبة والجهة والكم والكيف والمكان والوقت والوضع وغير ذلك والفرق بين
المكان والرتبة ان المكان هو الحيز الذي تشغله الاشياء بالكون فيه والرتبة هي الحالة التي بها يعلم العقل اوائل
وهي ما يحكم ان متشاكلات بها في الاوضاع والالفات لانه في الاسباب المسببات في متممات الاسباب في الكلمات
والمسببات في القابليات للايجاد ورتبتها فقد في الاسفل بعد في الاعلى وما يخفى في الاعلى احتيج في الاسفل واذا المنكشف

الطلوع بأن يعض أفراده دون بعض فلزم مما قررناه أن يكون حظائر النار في جميع ما فيها وأهلها من الاستعدادات و
من الكون تعكس حظائر الجنة في جميع ما فيها وأهلها من الاستعدادات ومن الكون لأن ذلك مقتضى حظائر النار وأهلها
وحظائر الجنة وأهلها فإذا عرفت هذا الكلام فقولكم انه لما هذا يلزمن لحظائر النار سكان خالدون فيها أبدا أو سكان
يخرجون منها بعد حلولهم حد الخلود خالدين ومنهم من يحل حد الحظائر خالدين فيلزم مما قررتم من أن المقابلات والتضادات
يكون لحظائر الجنان سكان منهم خالدون فيها أبدا ومنهم من يخرج منها ويحل النار الاصعب خالدا فيها ومنهم من يحل
حظائر النار خالدا فيها فهذا شيء لا نعرفه من كتاب ولا في خبر ولا يظهر بعد فهم ما ذكره مكررا من تضادها وهو أن حظائر
الجنة منها وحظائر النار منها كشعاع الشمس منها وذلك أن الله خلق الرحمة فخلق عنها الغضب فخلق من الرحمة الجنان الثمان
وخلق من كل حد أهلها وخلق من سبع جنان منها ما فضل كل جنة حظيرة تحت أبوابها وتستمد نعيمها من نعيمها وخلق من فضل
أهل كل جنة سكان حظيرتها وأما الجنة العليا فلا حظيرة لها وقيل في أسماء الجنان وترتيبها هكذا الأولى جنة الفردوس الثانية
جنة العلى الثالثة جنة النعيم الرابعة جنة عدن وهي التي لا حظيرة لها عليها لأنها أولى الرتب وقيل لبعض الأخبار عن الأئمة الأطهار
الخامسة جنة المقام السادسة جنة الخلد السابعة جنة المأوى الثامنة جنة دار السلام وخلق من الغضب النيران السبع وخلق من كل
نار أهلها وخلق من فاضل كل نار حظيرة تحت أبوابها وتستمد عذابها من عذابها وخلق من فاضل أهل كل نار سكان حظيرتها وقيل
في أسماء النيران وترتيبها هكذا الأولى جهنم الثانية لظى الثالثة الحطمة الرابعة السعير الخامسة سقر السادسة الجحيم السابعة الهاوية
وهي أعلاها الجحيم وأسفلها جهنم وكل شيء بدؤه من شيء فإليه يعود سواء كان من جنة أو نار والحظائر وكل دار من هذه السبع والعشرين
الدار المشار إليها فلها مبدء يتميز به عن غيرها من الأعداد والاستعداد ويتميز به وجهها من الرحمة والغضب والانتهاء كذلك المبدأ
والوجه ينزل بعض من أحد بعض الطلوع وسبق الأجسام وما يرفق بحكم صدوره أعمالهم ولا ينتهي شيء مما ذكر فكان المخلوقون
سواء في مقام المساوي عن غيرهم بين الأبرار المتقين فكان منهم أول مراتب اللطف وأشده وخلا وأصعب مفارقة فلوثت المتقدم
وأوقفهم هنالك بعضهم بعض مع تباين حظوظهم وخلوص كل من كل وفي المنازل تلوثت حبائثهم وكيفيتهم عن جبلة الأول
في اللطف وفي مقام الرضا عند اعتدال اللطف صفاتهم وحظوظهم أو تلوثت واعوجت فكأنها في شخص من اللطف آخر نتج
ذلك الملوث بحكم اللطافة ومن اللطف الغالب عليه وذلك من حد التي هي كنه ولا يكون تلك اللطف من ذلك الملوث إلا
هو من لطف صفاته كما ذكرنا فما كان من لطف أهل الجنة فمرتبته ونسخه من حظيرة تلك الجنة وطبع أهلها وما أصاب أهل الجنة من لطف
أهل النار فمرتبته ونسخه من حظيرة تلك النار وطبع أهلها فإذا أصاب شخصا من أهل جنة المأوى لطف من شخص من أهل الجحيم مثلا
ولم يصبه بالطهارة من مكاره الدنيا أو عند الموت أو في القبر أو البرزخ أو أهوال القيامة أو شفاعة شفيع وضع في حظيرة
الجحيم لأنها منها وصفتها حتى تأخذ منها ما كان من سنخها فإذا صفي من ذلك اللطف أخرج منها وغمس في عين الحيوان وأدخل جنة المأوى

والثقلان لما اصابهم من لطخ اهل الخطأ بكدورة مس الدنيا او الموت او البرزخ او اهوال يوم القيامة فلا بد من حمل تلك الخطيرة
لان اللطخ الذي منه نتج بهم من صفات اهله فلا يوصل اليهم لان مقامه دونه وما ورد وقيل من ان الشعاع يرجع الى
المنير فالمراد برجوعه اتباعه من جهة والصاله به في مرتبة الشعاع لا في مرتبة المنير وهنا لك جرفا الحرف فان كان اللطخ
الذي اصابه من اهل النار تقابل حسنا اعلى من جنته طين الخطيرة هناك النار المقابلة للجنة وان كان من اهل النار تقابل اسفل من جنته
طين الخطيرة هناك النار الى فله وهكذا او يختلف لقاء ذلك الشخص في الخطيرة للنظر باختلاف كم اللطخ وكيفيته ورتبته من
ذلك الشخص وغير ذلك من جهات العدل ولا يظلم ربك احدا وظاهر ما اشرنا اليه يعرف واما التفصيل وبيان الاسباب ففي المكنون
الذي لا يلتفت اليه في كتاب لا يذكر في جواب نعم التفصيل لذلك في الكتاب والسنة يعرفه من عرفه واما امر العكس وهو ما اذا اصاب
شخصا من اهل النار لطخ من اهل الجنة فانه يكون معيضا لبعض الاعمال الصالحة البرزخية فيصل اليه ثوابها من شتح خطيرة تلك
الجنة التي اصابها من لطخ اهلها فاما ان يوصل اليه ثوابها في الدنيا كان يقضي حوائجه او يمد له في عمره او يشفى في مرضه او يرزق
اموال وبنين او يدفع عنه اسباب من البلايا والمحن او ما اشبه ذلك او عند خروج نفسه ان يخفف عليه النزع او يصل
اليه من خطيرة تلك الجنة الروح بفتح الراء او في القبر او عند السؤال بتخفيف العذاب او تهوين هيبات منكر ونكير
وضرب المرزبة وما اشبه ذلك او في البرزخ تخفيف العذاب عند مطلع الشمس وفي ظهور بشير برهوت بحضرموت او اتصال الركان
الاخرة من خطيرة تلك الجنة او عند الحشر في القيامة بتهوين بعض احوالها وشدائدها وما اشبه ذلك وكل ذلك من نعيم تلك الخطيرة
لان هذه المواطن السلطانية درجات تلك الخطيرة كالعكس فانها من درجات خطيرة النار والى ذلك الاشارة بقوله الى الحجر اذا
الموت دونها من فيح جهنم وهي حظ كل مؤمن ومؤمنة من النار فان بقي شيء من اثار ذلك عليها يصل اليه جزاؤها وهذا الازام المذكورة
اللازم من الاتصال اليه فيه او في بعض منها او لكثرة اللطخ او لكثرة من اهل جنة اعمال حسنة الى العمل بها ذلك الشخص
بحيث لكان كالطبيعة الثانية وصل اليه ثواب ذلك الاعمال الناشئة عن ذلك اللطخ وهو في النار عند اول دخوله النار
لئلا يحصل التخفيف ليصدق قوله تعالى لا يخفف عنهم العذاب وقوله تعالى لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون مع انه لعرفان ذلك التخفيف
جزاء لتلك الاعمال وبيان ذلك انه عند دخول المعرفة انه يستحق ما طبقة من العذاب ان ثواب اعمال الحسنة اسقاط
عشرين طبقة مثلا فاذا ادخل في النار جعل عليه ثمانين فيتألم بها كالتألم ويعلم انه سقط عنه عشرون ولكنه
يحس بالتخفيف الا اذا ادخل في المائة ثم كان في الثاني على هذا على العكس فيعذب بالثاني اول دخوله فاذا انتهى حكمه
علم زاد عذابه بعشرين ثم ابدا في الزيادة يعرف بانه عدم سخط الله وانما كان اثر اللطخ على الفريقين ثوابا لانه لاحق
عند البدء فيكون ثوابا بقاء العود ونشير الى بيان ان لكل خطيرة من حظائر الجنة والنار خلقا من فاضل اهل جنتها او نارها
فيها العود يعني هذا الكلام لان يروا ان على ظاهرها قرناه احاديث ان الاخبار قد تواتر معناه ان حسنات اعدائنا الذين يحج

ل الموسى

لانها مقتضى اللطخ الذي هو من سنخهم وسيئاتهم ترجع الى الاعداء لانها مقتضى اللطخ الذي هو من سنخهم كما دلت عليه احاديث الطينة وانتم
تقولون بذلك وبما انها مقتضى ما هو من لوازم المقابل والعكس ان الشخص الذي من اهل النار لو اذا اصابه لطخ من اهل الجنة ان لم يمنع
في حظيرة تلك الجنة مدة مقتضى ذلك اللطخ ثم تخرج منها ويدخل النار بعد ان يعيش فيها ء البقاع وهذا اختلاف المعنى والواقع
المعروف منها خلاف مقتضى المقابلة والجواب على الاول نعم ومع ملاحظة الاصل وهو ان الشيء اذا ضم الى اخر كان عنهما اثران
احدهما ذاتي هو مقتضى ذاته والثاني عرضي يحدث عنه بالانضمام الى الاخر واثر ذلك اللطخ لا لاهل الجنة ولا لاهل النار
من هذا القبيل فان الاثر الذاتي من لطخ اهل الجنة في اهل النار يرجع الى اهل الجنة لانه اثر سنخهم والاثر العرضي منه يلزم اهل
النار لان ما كان بالانضمام ليس من اهل الجنة لانه عارض سنخهم من اهل والكفار لا يكون بدونه وكذلك الاثر الذاتي
من لطخ اهل النار في اهل الجنة يرجع الى اهل النار لانه اثر سنخهم والعرضي هو يلزم اهل الجنة فيعذبون في الخطيرة حتى يطهروا
فاذا قيل ان اهل الجنة يعذبون في الخطائر لمعاصيهم فالمراد بها عرضية لطخ اهل النار ولذا قيل ان سيئاتهم ترد
على اهل النار لانها منهم ومن سنخهم فالمراد بها ذاتية اللطخ وهكذا الحكم لاهل النار في العكس فافهم وعن الثاني انه لما كان
فعل الله سبحانه جاريا في اجراء الموجودات على مقتضى الحكمة في اعتبار المناسبات والمرافقات والملائمات والاولويات وما ينبغي
ان يكون كما ينبغي لان ذلك من متممات قابلية الوجود للكمال وهو مفاد قوله تعالى بل اتيناهم بذكرهم بعد خلقهم على ما هم عليه و
كلفهم بما يليق بهم واراد منهم ما طلبوا منه باستعداداتهم وكانت الجنة وما تبعها من جنس الوجود والوجدان والاولويات
والملائمات وكانت النار وما يتبعها من جنس الاعدام والفقدان وما فرات في عدم الاولويات ومن لوازم وجوداتها
صح ان يدخل اهل الجنة نار الخطائر لسيئاتهم حتى يطهروا الا ان تطهيرهم ازالة تبعات الذنوب وهي اعدام وفقدان
لما لزمهم وذلك من جنس النار ولم يصح ان يدخل النار اهل الجنة الخطائر لحسناتهم لان حسناتهم ليست ثابتة اذ لا اصل لها
فهي بين الجنة وفوق الارض ما لها من قرار كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فلا يقتضي ان يكون ثوابها
وجدانيا ما يصاحبه من الوجود ليلزم ان يكون ذلك في خطائر الجنة من جنس الوجود بل يكون ثوابها من جنس الاعدام
لان تلك الحسنات ليست حقيقية بل هي من جهة عدم الثبات تشبه بالحسنات ولهذا قلنا ان النار من جهة نفسها ظلمة وانما هو نور
من جهة المنير وصح ان ما يتبعهم ذلك الثواب في النار لاجل مناسبة للنار لانه في الجمعة عن في صورة الثواب فهي من جنس
الاعدام كالنار الا انه يا بينهم عند دخولهم لا تلفح وجوههم الا على الخير لئلا يلحقوا بالقبور ثم اعلم ان اهل الجنة اذا خرجوا
من النار وادخلوا الجنة يدخلونها وهم كالحميم فيعيرهم اهل الجنة ويقولون يا جهنميون فيقولون لا صبر لنا على الى ربنا فيأمر بهم
فيغمسون في عين الحيوان فيكونون كالشمس وكالاقمار واما اهل النار بعد انقطاع ما لهم من الثواب الصوري لضعف عذابهم

الزايد بعد التخفيف فيتغمسون في ماء الاجاج والحميم فيشتد عذابهم بعكس اهل الجنة والايه الاولى تاتبا وبل قوله ثم وجهوه بعد الظاهر
الظاهر من خطيئتهم اغرقوا فادخلوا نارا وما الخطيئات هو الماء الاجاج فافهم واما حوار سئل عنه ان المخاطب من الحكمة
خالدين فيها ابدا او يمكن ان يخرجون وقد يجيبون ان يرد سكانها وان لاطفي يراه سكانها خالدين فيها ويكون يخرجون منها
او حطا برهام اهل حط من الحكمة سكانها خالدين فيها ابدا ويكون ناخرجين منها وقد ملئوا الحكمة وحفظ براها في علم ان الامر كلها ذكر ولكن تفصيل
سنذكره لك انا سكانها حطابر